

## دور مسار حوار أبوظبي في حوكمة الهجرة الإقليمية والعالمية

أعدت هذه الورقة من قبل المنظمة الدولية للهجرة بناءً على طلب الامانة العامة لمسار حوار أبوظبي تحضيراً لجلسة اجتماع كبار المسؤولين في الدول الأعضاء حول «الحوكمة العالمية للهجرة: نحو مشاركة أكبر للآليات التشاورية الإقليمية في المنتديات العالمية» والتي ستعقد في شهر مايو من العام 2021. وهذه المقالة هي بمثابة مساهمة في المحور المواضيعي الرابع من أجندة أبحاث مسار حوار أبوظبي حول تقييم مشاركة الآليات التشاورية الإقليمية في أنشطة المنتدى العالمي للهجرة والتنمية وتحديد الوسيلة الكفيلة بالمضي قدماً نحو ضمان المشاركة المستمرة والفعالة للآليات التشاورية الإقليمية (وغيرها من آليات التشاور بين الدول بشأن الهجرة) في المنتدى العالمي للهجرة والتنمية والمنتديات العالمية الأخرى.

تركز هذه الورقة على كيفية مساهمة مسار حوار أبوظبي في الحوار الإقليمي والعالمي بشأن سياسات الهجرة من خلال استكشاف المنهجيات الإقليمية المتقاربة لتناول قضايا الهجرة في منطقة دول مسار حوار أبوظبي وخارجها، وكذلك من خلال التعاون مع آليات التشاورية الأخرى القائمة بين الدول بشأن الهجرة مع ما تنضوي عليه من تداخلات مواضيعية وجغرافية، وأخيراً من خلال رفق المنصات العالمية المختصة بهذا الشأن مثل المنتدى العالمي للهجرة والتنمية والمبادرات الأخرى مثل الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة.

تهتم هذه الورقة كذلك بالإشارة إلى الجهود التي بذلها مسار حوار أبوظبي في سبيل التعاون مع الآليات التشاورية الأخرى التي تهتم بذات الموضوعات أو المناطق الجغرافية. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى تعاون مسار حوار أبوظبي مع آلية كولومبو لتنفيذ مشاريع مشتركة، كما يسعى لاستكشاف سبل الحوار مع آليات التشاورية الأخرى بين الدول بشأن الهجرة، مثل مسار بالي ومسار ألماتي، ولا سيما من خلال الاجتماع الخاص بشأن التعاون بين مختلف الأقاليم والذي عقد في إطار اللقاء الوزاري لمسار حوار أبوظبي لعام 2019. والذي ساهم بشكل جوهري في الاجتماعات العالمية لرؤساء ومسؤولي أمانات الآليات التشاورية الإقليمية بشأن الهجرة والآليات التشاورية الأخرى بين الدول (اجتماعات GRCP)، والمنتدى الدولي للهجرة والتنمية (GFMD)، والذي حرص مؤخراً على مناقشة البعد الإقليمي للهجرة. حيث مكنت هذه المنهجيات مسار حوار أبوظبي من تبادل الخبرات والسعي إلى التقارب حول قضايا سياسات الهجرة الملموسة عبر المناطق.

وللمضي قدماً، يُعدّ الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة من بين المبادرات الهامة التي يمكن أن يستمر مسار حوار أبوظبي في المساهمة فيها. حيث شارك حوار أبوظبي وأعضاؤه بشكلٍ فعّال في عملية المشاورات والمفاوضات الخاصة بالميثاق. ومنذ اعتماد الميثاق المذكور، هناك حوار مستمر حول تنفيذه من خلال عدة منتديات، والتي يمكن أن يساهم فيها مسار حوار أبوظبي بشكل أكبر من خلال تكوينه الإقليمي وتمهيد السبيل نحو منتدى استعراض الهجرة الدولية في العام 2022.